جامعة المنصورة
كلية التربية

# فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً

إعداد

ريهام محمد محمد السعيد المنوفي
باحثة ماجستير

إشراف

أ.د /عصام محمد زيدان
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.د/ ماجدة إبراهيم أحمد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

# فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا

ريهام محمد محمد السعيد المنوفي

**مستخلص الدراسة**

*استهدفت الدراسة إلي معرفة فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا، واكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا وذلك بعد فترة شهر من التطبيق، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط (٥,١٤) عامًا وانحرف معياري(٠,٨٤) ، وتم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (ن =١٠) ومجموعة ضابطة (ن =١٠) ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق أهدفها اختبار الإدراك السمعي، البرنامج التدريبي، وقد أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار الإدراك السمعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي اختبار الإدراك السمعي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار الإدراك السمعي في القياسين البعدي والتتبعى.*

**Abstract**

The study aimed to know the effectiveness of a training program for the development of auditory perception among pre-school children who are linguistically late, and to discover the extent of the continuing impact of the training program for the development of auditory perception among pre-school children who are linguistically late, after a month of application, The study sample consists of (20) boys and girls with an age range between four and six years. The study sample were randomly divided into two groups n experimental group (n = 10) and a control group (n = 10) and the study used the following tools to achieve its objectives, the auditory cognition test, the verbal communication scale, the training program, **The results** indicated that There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group and the control group on the auditory cognition test in the dimensional measurement in favor of the experimental group, and There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group in tribal and post measurements on the auditory cognition test in favor of dimensional measurement, and There are no statistically significant differences between the average grades of the experimental group in dimensional measurements and tracking on the choice of auditory cognition.

**مقدمة**

تعتبر اللغة من ابرز الوسائل التي يحتاجها الإنسان في حياتــه فهــي وســيلة اتــصال وتواصل مع المجتمع التي نعيش فيه، وهي الأساس الذي نعتمد عليه فــي التربيــة، واللغــة أداة التفكير والتعبير عن الأفكار، فالطفل لا يصدر مجرد أصوات بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عــن كيانه ومجتمعه وآرائه ومعتقداته ( عبد الرؤوف إسماعيل، ٢٠٠٥ :١) .

اكتساب اللغة عادة يتم علي مدار الخمس سنوات الأولي من عمر الطفــل، فالاســتجابة اللغوية تبدأ مبكرة جداً، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أن الجنين في بطن أمــه يبــدي اســتجابة لبعض الأصوات وبخاصة صوت الأم وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة علي النطــق، وفهــم الكلام، ولكنه يعتمد في الشهور الأولي علي السمع، ثم تتطور القدرة علي النطق واستخدام اللغــة (محمد كامل، ٢٠٠٣ :٦-٧).

كما أن عظمة وخطورة اللغة لا تكمن في ألفاظها بقدر ما تكمن في دلالتها، فاللغة مــن حيث الدلالة لها قوة سحرية أما الطفل المتأخر لغويا فليس بمقدورة أن يكتسب المفــاهيم اللغويــة التي تزيد من محصوله اللغوي وبخاصة إذا عاش في عزلة وسط أناس لا يستطيعون التخاطــب معه، وهذا يؤدي بالطفل إلي انخفاض قدرته علي الاتصال مع المحيطين به وانخفــاض قدرتــه الإدراكية التي تنمو من خلال الاستثارة الحسية التي تعتمد علي الحواس التي وهبها الله للإنــسان كالسمع والبصر لما لها من أهمية عظيمة للكائن الحي بوجــه عــام وللإنــسان بــشكل خــاص (Dawes&Bishop,2009:442 ).

وقد أشار بارك( Park,2008:47) إلي أن ضعف الإدراك السمعي يؤدي إلى ضعف المعالجة السمعية وينعكس ذلك على الذاكرة السمعية فيــودي الــي صــعوبة تخــزين الأصوات والكلمات المسموعة و بالتالي يضعف من مستوي اللغة

ولذلك جاءت الدراسة الحالية لمحاولة تصميم برنامج تدريبي لتنميــة الإدراك الــسمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا .

**مشكلة الدراسة**

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من شعور الباحثة بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة؛ فهي من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، وهي الأساس في تكوين شخصية الطفل؛ لكونهــا أســرع مراحل النمو، وخاصة النمو اللغوي، ومرحلة مهمة في اكتسابه العديد من المهــارات، وخاصــة

المهارات اللغوية، فالمهارات التي لم يكتسبها في هذه المرحلة يصعب عليه اكتسابها في المراحل التالية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة الحالية أثناء عملها كأخصائي تخاطب في أحد المراكز محافظة الدقهلية حيث لاحظت وجود أعداد كبيرة من الأطفال المتأخرين لغويا من الأطفال المترددين علي المركز رغم إنهم أصحاء بدنيا ونفسيا ومن هنا كان لابد من البحث عن سبب أخر لتأخر اللغة عند هؤلاء الأطفال، فوجدت الباحثة أن معظمهم يولدون لأسر أفرادها ليس لديهم الخبرة بالتعامل مع الأطفال المتأخرين لغويا ولا بطريقة تدريبهم علي النطق بالكلمات، ولاحظت وجود انخفاض عند هؤلاء الأطفال في مهارات التمييز السمعي والذاكرة السمعية وهي من المكونات الأساسية لمهارات الإدراك السمعي ومن هنا بدأن الباحثة تحاول بحث العلاقة بين الإدراك السمعي والتأخر اللغوي لدي هؤلاء الأطفال.

ومن هذا المنطلق تهتم الباحثة الحالية بتنمية الإدراك السمعي لدي هؤلاء المتأخرين لغويا من خلال برنامج تدريبي .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي "ما مدي فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدي الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا؟ "

**ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :**

١- هل تختلف درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي الاختبار الإدراك السمعي بعد تطبيق البرنامج ؟

٢- هل تختلف درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار الإدراك السمعي؟

٣- هل تختلف درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي اختبار الإدراك السمعي؟

**أهداف الدراسة**

- التحقق من فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا.
- الكشف عن مدي استمرار أثر البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا وذلك بعد فترة شهر من التطبيق.

**أهمية الدراسة**

- **الأهمية النظرية:**

١- زيادة الاهتمام بالأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا وتقديم الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية التي تساعدهم علي أن يحيوا حياة سعيدة.

٢- دراسة مرحلة هامة من مراحل النمو اللغوي هي الطفولة وهي التي تتشكل فيها شخصية الطفل حيث يعتبر الأطفال من أهم فئات المجتمع.

- **الأهمية التطبيقية**

١- إعداد برنامج لتنمية الإدراك السمعي لمساعدة الأطفال المتأخرين لغويا يصلح استخدامه مع فئات متماثلة مع عينة الدراسة الحالية.

٢- إعداد بطارية اختبارات الإدراك السمعي للأطفال (٤: ٦) سنوات.

٣- التأكيد علي أهمية الفنيات والمداخل العلاجية (للدراسة الحالية) التي يمكن أن تسهم في تنمية الإدراك السمعي للأطفال ما قبل المدرسة من المتأخرين لغويا .

**المفاهيم الإجرائية للدراسة**

**البرنامج التدريبي the training program :**

وتعرف الباحثة الحالية البرنامج إجرائيًا بأنه:

خطة منظمة وفق أسس علمية وتربوية تتضمن مجموعة من الأنشطة والمهارات والفنيات التي تقدم للأطفال في صورة جلسات علاجية محددة الهدف والمحتوي والزمن بهدف تنمية الإدراك السمعي لديهم.

**الإدراك السمعي Auditory perception :**

وتعرف الباحثة الحالية الإدراك السمعي إجرائياً بأنه:

القدرة علي اختيار وتنظيم وتفسير المثيرات السمعية التي تتلقاها الأذن، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المتأخر لغويا علي اختبار الإدراك السمعي المستخدم في الدراسة.

**أطفال ما قبل المدرسة Pre-school children:**

وتعرف الباحثة الحالية أطفال ما قبل المدرسة إجرائيًا بأنهم:

هم الأطفال الذين يلتحقون بالمرحلة التعليمية التي تنسق مرحلة التعليم الأساسي، ويلحق بها الأطفال في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات؛ سواء في رياض الأطفال الملحقة بمدارس التعليم الأساسي، أو في المؤسسات الخاصة.

**المتأخرون لغويًا Linguistically latecomers :**

وتعرف الباحثة الحالية الأطفال المتأخرين لغويًا إجرائيًا بأنهم :

هم الأطفال الذين يعانون من ضعف في الحصيلة اللغوية، التي تحول بين الطفل وبين أن يعبر عن نفسه، والتعامل مع الآخرين بعبارات قصيرة وكلمات مفردة وعدم قدرته علي استخدام قواعد اللغة التي يعرفها أقرانه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي المقياس اللغوي المعرب.

**محددات الدراسة**

- **موضوع البحث:** فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا.
- **محددات مكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة علي الأطفال المتأخرين لغويًا في مركز خذ بيدي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة أجا – محافظة الدقهلية.
- **محددات زمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٥ يونيو ٢٠٢٢م ، خلال مجموعة من الجلسات التدريبية، عددها (٢٦) جلسة موزعة علي (٩) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، ومدة كل جلسة(٤٥) دقيقة.
- **محددات بشرية:** اشتملت عينة الدراسة علي (٢٠) طفلًا وطفلة من المتأخرين لغويًا تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، مقسمين إلي مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٠) أطفال.
- **محددات إحصائية:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة هي:

– **اختبار مان ويتني "Mann – Whitney** : وذلك في التحقق من وجود فروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة في اختبار الإدراك السمعي .

– **اختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test"** : وذلك للتحقق من وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي وبين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار الإدراك السمعي.

**أدوات الدراسة**:

١- اختبار اللغة المعرب ( إعداد: أحمد أبو حسيبة).

٢- مقياس الإدراك السمعي (إعداد: الباحثة).

٣- البرنامج التدريبي (إعداد: الباحثة).

**الاطار النظري**

**المحور الأول: التأخر اللغوي**

اللغة هي وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الإجتماعي، وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرون، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والإنفعالي، ويعرفها علي أنها نظام من الرموز المتفق عليها، والتي تمثل المعاني المختلفة، والتي تسير وفق قواعد معينة ( فاروق الروسان،٢٠٠٠: ١٢).

**مفهوم التأخر اللغوي:**

يعرف عبد العزيز السرطاوي الطفل المتأخر لغوياً في معجم التربية الخاصة بأنه ذلك الطفل الذي يستخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها اللغة عادة؛ مما يؤدي إلى بطء اكتساب اللغة وتأخرها لديه. ويعرف كمال سيسالم في موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي القصور أو العجز اللغوي بأنه يتمثل في قصور في تنظيم وتركيب الكلام، والتحدث بجمل غير مفيدة، واستخدام الكلمات والأفعال والضمائر في أماكن غير مناسبة لها، فقد يضع الفعل مكان الفاعل أو المؤنث مكان المذكر أو الضمير المتكلم مكان الغائب...وهكذا (أديب النوايسه، إيمان القطاونة، ٢٠١٥: ٧١-٧٢).

ويعرف التأخر اللغوي على أنه: انحراف عن النمط المنظم العادي في تعلم رموز اللغة واكتسابها وإذا لم تنم لغة الطفل كما كان متوقعًا لها حسب المخطط الطبيعي لنضج اللغة يمكن القول ببساطة أن الطفل يعاني من تأخر في اللغة (نعيمة سيد، ٢٠١٤ :٧٩).

**أعراض التأخر اللغوي:**

يرى إيهاب الببلاوي (٢٠١٠ :١٤٧) أن تأخر اللغة عند الأطفال يأخذ صور أو أشكال عديدة

مما يتطلب من الآباء والمربيين ملاحظتها بدقة، ومن هذه الأعراض:

١- إحداث أصوات عديمة الدلالة ، والاعتماد على الحركات والإشارات.

٢- الاكتفاء بالإجابة بنعم أو لا أو بكلمة واحدة ،أو بجملة من فعل وفاعل فقط بدون مفعول به.

٣- التعبير بكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم عمر الطفل.

٤- تعذر الكلام باللغة مألوفة ومفهومة.

٥- عدد المفردات ضئيلًا.

**السمات العامة للطفل المتأخر لغويا:**

يظهر الطفل المتأخر لغوياً الاختلاف عن الطفل الطبيعي من خـــلال بعـــض الجوانـــب بحيث يصبح هذا الاختلاف صفات تميز الطفل المتأخر لغوياً عن غيره من الأطفال بما يلي:

- مشكلات اللغة الاستقبالية Receptive language Disorders :

هنا يعاني الأطفال من عجز في فهم المعاني اللغوية مما يؤدي إلـــى الـــضعف فهـــم الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات.

- مشكلات اللغة التعبيرية: Expressive language Disorders

هي عدم قدرة الطفل علي المشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة واقتصار إجاباته علي عدد معين من الأنماط الكلامية، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.

- السمات الإجتماعية والوجدانية: Social and Emotional Features

وتظهر هذه السمات من خلال مشكلات في التعامل مع الأصدقاء فقد يظهر عدوانيًا أو منعزلاً كما تظهر لدى الطفل رغبه في اختيار أصدقاء له ممن هم اقل من عمره كما قد تبـــدو علية بعض علامات الإحباط.

- السمات الجسمية:Physical Features

يظهر الطفل المتأخر لغويًا بمظهر طبيعي، ولا يختلف عن الآخرين، غير إنه قد يعاني من مشكلات أو التشوهات في جهاز النطق، أو البناء الغير طبيعي للأسنان مما يؤدي إلى عـــدم القدرة على إخراج بعض الأصوات اللغوية، كما إن وجود تشوه في سقف الحلـــق يـــؤدي إلـــى صعوبة في النطق أو عدم إخراج الأصوات بطريقة صحيحة، أو ضعف السمع ، أو قد يعاني من الحساسية المفرطة في الجهاز التنفسي، أو الإصابة بنوبات برد متلاحقة (عبد العزيز السرطاوي، وائل أبو جودة،٢٠٠٠: ١٥٦-١٥٧).

**تشخيص تأخر النمو اللغوي:**

هناك عده مؤشرات يعتمد عليها علماء النفس وعلماء لغة الطفل لتقدير مستوى التطور اللغوي الذي بلغه الطفل خلال مرحله تطور المهارات والمكتسبات اللغوية ومن اهم تلك المؤشرات ما يلي:

- مدى فهم الكبار لحديث الطفل.
- نمو الحصيلة اللغوية.
- طول الجملة التي يستخدمها الطفل ويطلق عليها أحيانا طول الاستجابة Length of

- Response.
- تركيب الجملة ومدى تعقيدها أو بساطتها (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٤: ٧٨).

ويري محمد كامل (٢٠٠٣: ٦٢) أن تشخيص وتقييم التأخر اللغوي يضم العديد من الاختبارات والمقاييس، وبناءً علي ذلك يتم وضع الخطة العلاجية اللازمة، حيث يتضمن التقييم التشخيصي للحالة استخدام اختبارات موضوعية، وأخري ذاتية لتقييم مهارات الطفل في استيعاب الألفاظ واستخدامها، والتركيبات اللغوية، وقواعد التشكيل والصرف، بالإضافة إلي الإستخدام الكلي للغة في مواقف التواصل الشخصي، ومواقف حل المشكلات .

**المحور الثاني: الإدراك السمعي**

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف، والتوافق مع البيئة المحيطة بها من خلال حاسة السمع يستطيع الإنسان أن يتعلم ويتثقف، ومن خلالها أيضا يحدد مكان الصوت وموضعه، ويميز بين الأصوات المختلفة. وتعتبر حاسة السمع أهم لدى الإنسان من حاسة البصر؛ لأن الفرد الأعمى يعتبر معزولا عن عالم الأشياء، أما الفرد الأصم فإنه يعتبر معزول عن عالم البشر (هدي العشماوي، ٢٠٠٤ :٢٥).

يعرف الإدراك بأنه عملية تفسير المعلومات الآتية من كل حواسنا في البيئة المحيطة، في الواقع يتعلق مدى تفسيرنا للمدركات بمدى صحة معالجتنا الإدراكية ومدى خبراتنا ومعرفتنا السابقة (إيمان العبادي،٢٠٢٠: ١٣).

**مفهوم الإدراك السمعي :**

يري عبد العظيم صبري وأسامة حامد(٢٠١٦: ١٣٩) أن الإدراك السمعي هو نظام مخصص للتعامل مع نماذج المثيرات المؤقتة التي نظمت بشكل متسلسل إلي الحد الذي فيه يرتبط النظام الرمزي الشفوي بالشكل السمعي كما يجب أن يوصف علي أنه نظام تجهيز متتالي.

يعرف عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧ :٥١) الإدراك السمعي بأنه : القدرة علي التعرف علي الأصوات وتمييزها وإضفاء المعاني عليها

**العناصر الأساسية للإدراك السمعي:Elements of auditory perception**

أن الإدراك السمعي يتطلب توافر ثلاثة عناصر رئيسية وأساسية وهي :

١- المنبه السمعي (الصوت ).

٢- الجهاز السمعي الذي يستقبل التنبهات السمعية من البيئة المحيطة وينقلها عبر العصب السمعي .

٣- المراكز السمعية بالمخ التي تستقبل المثيرات السمعية ويتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراكها .

**مهارات الإدراك السمعيAuditory perception skills:**

يشير piers(2009) إلى مهارات الإدراك السمعي بأنها :" تحديد مكان الصوت، التمييز السمعي، التعرف على الأنماط السمعية، الذاكرة السمعية، تعاقب الأداء السمعي (Dawes& Bishop ,2009:442 )

كما يشير فتحي الزيات (١٩٩٨ :٣٣٥) إلى مهارات الإدراك السمعي:

١- الوعي الصوتي (إدراك المعنى) Phonological Awareness

٢- التمييز السمعي Auditory Discrimination

٣- الذاكرة السمعية Auditory Memory

٤- الترتيب والتسلسل التعاقب السمعي Auditory Sequencing

٥- المزج أو التوليف السمعي Auditory Blending

وفيما يلي عرض لهذه المهارات :

١- مهارة إدراك المعني (الوعي الصوتي) Phonological Awareness skill:

إن ادراك المعني قدره ضرورية لتعلم القراءة الصحيحة عن طريق ادراك إن الكلمات التي تسمعها تتكون أو تتشكل من خلال الأصوات التي تصدر عن الفرد عند قراءته لها، وتسمى هذه المهارة الوعي بالنطق أو ادراك النطق فمثلا كلمه " سلم" يمكن نطقها بثلاثة أساليب أو تشكيلات مختلفة كل منها يعكس معنى مختلف تماما وهي سُلم ،سلّم ،سَلِم ، والطفل الذي يفتقر إلى النطق الصحيح للكلمات عند قراءته لها يفقد معناه ،ومن ثم يصعب علية فهماها ومن ثم تتضاءل حصيلته اللغوية والمعرفية وبالتالي ينحصر لديه الفهم القرائي وبالتالي يفتقر إلى الإدراك (Nicole ,2007:13).

٢- مهارة التمييز السمعي Auditory Discrimination skill: يعرف التمييز السمعي بأنه القدرة على التمييز بين الأصوات أو الحروف المقطوعة وتحديد الكلمات المتماثلة والكلمات المختلفة (Dawes&Bishop,2009:444 ).

٣- مهارة الذاكرة السمعية Auditory Memory skill:

وتعرف أمنية هارون(٢٠١٨ :٢٩) الذاكرة السمعية بانها: قدرة التلميذ علي تخزين ما يسمعه الفرد من مثيرات سمعية أو معلومات معرفية واسترجاعها، وتحديد الأصوات التي سبق

أن سمعوها، أو تسمية للعداد والأشياء التي يسمعونها والقدرة علي الربط بين الأصوات المسموعة والمختلفة لتكوين كلمات جديدة ثم استدعاؤها عند الحاجة إليها.

٤- مهارة التسلسل السمعي Auditory Sequencing skill :

يقصد بالتعاقب أو التسلسل السمعي: الترتيب المنطقي لمجموعة من المثيرات تؤدي في النهاية إلى نتيجة ذات معنى كترتيب مرة تصاعدي وأخرى تنازلي، وهذا ما يعانيه التلميذ حيث لا يستطيع ترتيب الأعداد في سلسلة وترتيب شهور السنة الهجرية أو السنة الميلادية وسور القران الكريم ( فكرى لطفى ،٢٠١٥: ١٠٩)

٥- المزج والتوليف السمعي Auditory Blending:

يشير مفهوم المزج والتوليف السمعي إلي القدرة علي مزج صوت أو توليف فونمية أحادية ضمن عناصر أو أصوات أو فونيمات أخري من الكلمة الكاملة ، والأطفال ذوي الصعوبات يعانون أو يفتقرون إلي هذه القدرة ، حيث يصعب عليهم عمل إغلاق سمعي لمقاطع الكلمات الناقصة ، أو استكمال حروف هذه الكلمات (فتحي الزيات ،١٩٩٨: ٣٣٩).

**دراسات سابقة**

**المحور الأول : دراسات تناولت الإدراك السمعي لدى المتأخرين لغويا:**

**دراسة بيرناديت وكانتز (2012)Bernadatte & Kuntz** :هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ضعف اللغة عند الأطفال و أثر ذلك على الإدراك السمعي والبصري لدى الأطفال ، وتكونت عيلة الدراسة من ( ٦٠ ) طفل يعانون من التأخر اللغوي ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات . وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية : مقياس الإدراك السمعي ، ومقياس الإدراك البصري ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبة في استرجاع الكلمة وبناء الجملة والمفردات لديهم أيضا صعوبة في إدراك الكلمة والعمليات المعرفية مثل الإدراك السمعي والذاكرة العاملة وسرعة التجهيز ، وكذلك لديهم مشاكل في التواصل البصري والإدراك البصري المكاني.

**دراسة سهير توني (٢٠١٦):**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق ، وقد شملت عينة البحث علي و أطفال ، واستخدم في البحث مقياس اضطراب النطق لدى أطفال الروضة (أعداد الباحثة ) ، برنامج الأنشطة المتكاملة (إعداد الباحثة

)، مقياس الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة ) ، وقد أظهرت النتائج فعالية برنامج الأنشطة المتكاملة الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق.

**دراسة هبة إسماعيل (٢٠١٧):**هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن فعالية برنامج التنمية الإدراك السمعي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية المركزية ، (CAPD)وتتضمن عينة الدراسة الأساسي مجموعة من الأطفال دوي اضطراب المعالجة السمعية ؛ ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياسي الإدراك السمعي ومهارات اللغة التعبيرية ، وقد بلغ عددهم ١٠ أطفال (٦ذكور- ٤إناث)، وتتراوح أعمارهم بين ٦ – ٩ سنوات، ويقع ذكاء هم في حدود المتوسط وقد تم الاستعانة بعدد من الأدوات، تمثلت في : مقياس . تشخيص اضطراب المعالجة السمعية ، مقياس الإدراك السمعي ، مقياس اللغة التعبيرية ، برنامج تنمية الإدراك السمعي وجميعهم من إعداد الباحثة ، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (جون رافن): تقنين عبد الفتاح القرشي، ١٩٨٧م.وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج من أهمها :حقق البرنامج نتائج إيجابية في تنمية الإدراك لدى الأطفال المشاركين في البرنامج.وتحسن في أداء المجموعة علي مقياس اللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج .واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج ؛ حيث لم يتأثر أداء المجموعة علي مقياس الإدراك السمعي واللغة التعبيرية بمرور فترة زمنية بلغت شهر ونص .

**المحور الثاني: دراسات تناولت المتأخرين لغويا من أطفال ما قبل المدرسة**

**دراسة جيهان العشماوي ( ٢٠١٩ ):**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر البرنامج التدريبي في تنميه المهارات اللغوية لأطفال المتأخرين لغويا واشتملت عينه الدراسة ٢٠ طفلًا وطفله تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعه ضابطه أخرى تجريبيه بالتساوي وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس المهارات اللغوية، ومقياس اللغة إعداد احمد أبو حسيبة، واختبار الذكاء إعداد جلال سري، والبرنامج التدريبي إعداد الباحثة، وكانت نتائج البحث وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية لصالح القياس البعدي عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي واتبعي في مقياس المهارات اللغوية.

**دراسة عفراء خليل (٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفه فاعليه برنامج تدخل مبكر في تحسين النمو اللغوي لدى عينه من الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحله ما قبل المدرسة، وتكونت عينه الدراسة من(١٢) طفلا من الأطفال المتأخرين لغوياً تتراوح أعمارهم ما بين( ٣,٥_٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعه تجريبيه وأخرى ضابطه واستخدمت الدراسة الأدوات الأتية : (اختبار رسم الرجل إعداد جود انف هاريس ،مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة إعداد الهوارنه، ومقياس اللغة ، برنامج تدخل مبكر إعداد الباحثة ) وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر ومتوسط رتب درجاتهم بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجاتهم في القياس البعدي المؤجل على مقياس اللغة.

**تعقيب عام علي الدراسات السابقة**

من خلال عرض الباحثة لهذه الدراسات والبحوث السابقة ومن خلال دراسة هذه البحوث والدراسات السابقة وتحليلها أمكن التوصل إلي المحددات والتي يمكن أن تفيدها في الدراسة الحالية كما يلي :

- من حيث الموضوع: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في إعداد برنامج تدريبي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا، باستخدام المنهج التجريبي القائم علي مجموعتين متكافئتين ( التجريبية والضابطة).
- من حيث الأهداف: ركزت العديد من الدراسات علي دراسة فاعلية البرامج التدريبية لتنمية الإدراك السمعي وذلك من خلال استخدام الفنيات المختلفة مثل دراسة (Bernadatte . Kuntz,2012 ; سهير توني،٢٠١٦، هبة اسماعيل،٢٠١٧).

**فروض الدراسة**

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة علي اختبار الإدراك السمعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار الإدراك السمعي لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي اختبار الإدراك السمعي.

**إجراءات الدراسة:**

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والذي يسمح بدراسة تأثير متغير مستقل (البرنامج التدريبي) علي متغير تابع (الإدراك السمعي )، وقد اختارت الباحثة أحد تصميمات المنهج التجريبي المتضمن تصميم مجموعة تجريبية وأخري ضابطة وفق اختيار عشوائي لأطفال العينة وإجراء قياس قبلي وبعدي علي النحو التالي:

- توزيع أطفال العينة (٢٠) الذين تم اختيارهم علي مجموعتين (تجريبية وضابطة) توزيعًا عشوائيًا.
- التحقق من التكافؤ بين أطفال المجموعتين في العمر الزمني والإدراك السمعي .
- إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) وحجبه عن المجموعة الضابطة.
- إجراء القياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس الأثر الناجم عن إدخال المتغير المستقل.
- بعد مرور فترة زمنية تقدر بشهر تم إجراء القياس التتبعي علي المجموعة ( التجريبية ) للتحقق من استمرار الأثر البرنامج التدريبي والتأكد من كون التغيير الحادث للمتغير التابع (الإدراك السمعي) حقيقي وليس تغيرًا وقتيًا.

**عينة الدراسة :**

تكونت من قسمين كما يلي :

- **العينة السيكومترية :** قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية قوامها (١٠) طفل وطفلة متأخرين لغويًا بمركز بر الأمان لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية، بغرض تقنين أدوات الدراسة عليها وذلك بحساب صدقها وثباتها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام علي عينة الدراسة.
- **العينة الأساسية :** بلغت عينة الدراسة ٢٠ طفلًا مقسمين (١٠) من الذكور و(١٠) من الإناث من أطفال ما قبل المدرسة، الذين يعانون من التأخر اللغوي، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات بمتوسط عمر زمني قدره (٥,١٣) عامًا وانحراف معياري قدره (٠,٨٤) تم اختيارهم بطريقة عمدية ممن تم تشخيصهم بالتأخر اللغوي وفقًا إلي اختبار اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد / أحمد أبو حسيبة)، واختبار الإدراك السمعي ( إعداد/الباحثة)،

**أدوات الدراسة**:

**١- اختبار الإدراك السمعي ( إعداد/ الباحثة)**

**الخصائص السيكومترية لاختبار الإدراك السمعي لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا:**

- **صدق المحكمين Inter-Reter Validity**

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية (٨١) مفردة على (١٠) محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة للحكم على دقة كل مفرده ومدي مناسبتها لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا ومدى انتماء كل مفرده للبعد التي تنتمي إليه . ومدى قياسها للإدراك السمعي لدي المتأخرين لغويًا وكذلك إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم وفي ضوء أراء المحكمين تم حذف بعض المفردات (٦) مفردة من مفردات الاختبار وجد المحكمين أن مضمونها لا يتناسب مع الأطفال والتي حصلت على نسبه اتفاق اقل من (٨٠٪) واستبدالها (٦) مفردات أخرى تتناسب مع الأطفال.

- **الإتساق الداخلي لاختبار الإدراك السمعي :**

قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين علي كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لاختبار الإدراك السمعي، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

**جدول (١)**

**معاملات ارتباط أبعاد اختبار الإدراك السمعي بالدرجة الكلية للاختبار**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| ادراك المعنى | ٠,٧٢٣ | ٠,٠٥ |
| التمييز السمعي | ٠,٨١٤ | ٠,٠١ |
| الذاكرة السمعية | ٠,٩٤ | ٠,٠١ |
| التداعي السمعي | ٠,٨٨٧ | ٠,٠١ |
| الإغلاق السمعي | ٠,٩٥٧ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار الإدراك السمعي.

- **الثبات Reliability**

ثبات اختبار الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا :

**- معامل ثبات ألفا كرونباخ الأبعاد، والاختبار كاملًا:**

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المفردات لاختبار الإدراك السمعي لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة مكونة من (١٠) أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٢)**

**قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل أبعاد الاختبار والاختبار كاملًا ( ن =١٠)**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | عدد المفردات | معامل الثبات ألفا |
|---|---|---|
| ادراك المعنى | ٧ | ٠,٧٠٩ |
| التمييز السمعي | ١٠ | ٠,٨٥ |
| الذاكرة السمعية | ٣٣ | ٠,٨٦٧ |
| التداعى السمعى | ١٢ | ٠,٧٠٤ |
| الإغلاق السمعي | ١٩ | ٠,٧٦٢ |
| الاختبار ككل | ٨١ | ٠,٨٢١ |

**يتضح من الجدول السابق :**

أن معاملات الثبات لأبعاد اختبار الإدراك السمعي جاءت في المدى(٠,٧٠٤ – ٠,٨٦٧)

وهي قيم ثبات مقبولة، وللاختبار ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٢١، مما يدل على ملائمة اختبار الإدراك السمعي لأغراض البحث.

- **الثبات عن طريق إعادة التطبيق retest - Test لاختبار الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا** قامت الباحثة بإعادة تطبيق اختبار الإدراك السمعي على أطفال العينة الاستطلاعية بعد فترة (ثلاثة أسابيع) من التطبيق الأول، بهدف حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني لاختبار الإدراك السمعي**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعى | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| ادراك المعنى | ٠,٩٠٥ | ٠,٠١ |
| التمييز السمعي | ٠,٧١٦ | ٠,٠٥ |
| الذاكرة السمعية | ٠,٧٩٨ | ٠,٠١ |
| التداعى السمعى | ٠,٩٠٩ | ٠,٠١ |
| الإغلاق السمعي | ٠,٩١٣ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية للاختبار | ٠,٩٦ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول السابق :

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (٠,٠٥، ٠,٠١)، بين التطبيقين (الأول، والثـــاني)، لدرجات اختبار الإدراك السمعي (أبعاد ودرجة كلية)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بـــين (٠,٧١٦)، و (٠,٩٦)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**٢- البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المتـــأخرين لغويـــًا إعداد/ الباحثة**

**الإطار العام للبرنامج التدريبي لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا :**

تقوم الباحثة بإعداد برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي ويطبق البرنامج في مركز خـــذ بيدي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة أجا حيث تتكون عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة مـــا قبل المدرسة المتأخرين لغويًا كمجموعتين تجريبية وضابطة تتراوح أعمارهم مـــا بـــين (٤-٦) سنوات وذلك لاستخدامهم كأداة من أدوات الدراسة..

**أهداف البرنامج :** تنقسم أهداف البرنامج إلي نوعين:

**الهدف العام للبرنامج التدريبي:**

يهدف البرنامج التدريبي إلي تنمية الإدراك السمعي لدي عينة الدراسة من الأطفال ما قبـــل المدرسة المتأخرين لغويًا.

**الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

ينبثق من الهدف العام الأهداف الإجرائية التالية:

- تنمية القدرة على التميز السمعي.
- تنمية القدرة على إدراك المعنى.
- تنمية القدرة على الذاكرة السمعية.
- تنمية القدرة على التداعي السمعي.
- تنمية القدرة على الأغلاق السمعي.

**فنيات وأساليب تطبيق البرنامج :**

- **النمذجة :** تفرض الباحثة النموذج بطريقة سهلة في خطوات بسيطة سهلة وتعمل على جذب انتباه الأطفال للمتابعة والملاحظة على التقليد .
- **الممارسة:** تشير الممارسة الي الإعادة، وتكرار السلوك حتى يمكن أن يظهر بصورة تلقائية بعد ذلك، ويجب أن تتناسب أنشطة الممارسة مع الهدف المراد تحقيقه.

- **لعب الدور:** هو تدريب سلوكي يساعد الطفل في التدريب علي المهارات اللغوية والتفاعل مع الآخرين.
- **التعزيز:** لفظيًا وماديًا من دون الإفراط ويتم ذلك بطريقة فورية على أن يكون المعزز المادي محبب ومناسب لكل طفل .
- **الواجب المنزلي:** يتم إعطاء أمهات الأطفال عينة الدراسة تكليفات بسيطة مرتبطة بأنشطة البرنامج، وتوضيح كيفية تنفيذها معهم ومراجعتها قبل بداية كل جلسة وإعطاء معزز مناسب لكل طفل استطاع تأديتها قبل البدء.

**إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:**

**إجراءات الدراسة:**

١- اختيار عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين لغويًا بطريقة عمدية.

٢- قامت الباحثة بتطبيق اختبار الإدراك السمعي علي عينة الدراسة لاستخراج منهم الأطفال الذين حصلوا علي ضعف في الإدراك السمعي.

٣- قامت الباحثة بتقسم الأطفال إلي مجموعتين متكافئتين ( تجريبية – ضابطة)، والتحقق من كل من التكافؤ بين المجموعتين من حيث : الإدراك السمعي .

٤- تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة بجلساته الجماعية وفق مجموعة من الفنيات والأساليب التي تساعد الأطفال علي تنمية الإدراك السمعي وكان التطبيق علي أطفال المجموعة التجريبية فقط دون تعريض أطفال المجموعة الضابطة للبرنامج.

٥- تطبيق اختبار الإدراك السمعي – كاختبار بعدي- مرة ثانية علي الأطفال المجموعتين ( التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي.

٦- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بمدة شهر ، قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار الإدراك السمعي مرة أخري علي أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدي استمرار فاعليته.

**الأساليب الإحصائية:**

رصدت الباحثة درجات أطفال عينة الدراسة علي اختبار الإدراك السمعي وتفريغها، وإدخال البيانات للحاسب الخاص باستخدام حزمة التحليل الإحصائي.SPSS

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار مان ويتني "Mann – Whitney " وذلك في التحقق من وجود فروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة في اختبار الإدراك السمعي .
- اختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test" وذلك للتحقق من وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي وبين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار الإدراك السمعي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها**

**نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول علي أنه : "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الإدراك السمعي لصالح المجموعة التجريبية". وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول(٤)**

**قيمة "U"ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية بعدياً**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ادراك المعني | التجريبية | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | صفر | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| التمييز السمعي | التجريبية | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | صفر | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| الذاكرة السمعية | التجريبية | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | صفر | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| التداعي السمعي | التجريبية | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | صفر | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| الإغلاق السمعي | التجريبية | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | صفر | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| الاختبار ككل | التجريبية | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | صفر | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

جاءت قيم "U" = (صفر) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى)، مما يشير لوجود فروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن توضيح متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية، ومن خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

**المتوسطات والانحرافات المعيارية للتطبيق البعدي لاختبار الإدراك السمعي للمجموعة التجريبية والضابطة**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | المجموعة | ن | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ادراك المعني | التجريبية | ١٠ | ٦,٨ | ٠,٤٢٢ |
| | الضابطة | ١٠ | ٤,١ | ٠,٧٣٨ |
| التمييز السمعي | التجريبية | ١٠ | ٩,٨ | ٠,٤٢٢ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,١ | ٠,٧٣٨ |
| الذاكرة السمعية | التجريبية | ١٠ | ٦٠,١ | ١,٩١٢ |
| | الضابطة | ١٠ | ٣٢ | ٧,٧٣٢ |
| التداعي السمعي | التجريبية | ١٠ | ١١,٦ | ٠,٦٩٩ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,١ | ٠,٥٦٨ |
| الإغلاق السمعي | التجريبية | ١٠ | ١٨,٤ | ١,٠٧٥ |
| | الضابطة | ١٠ | ١٠,١ | ٠,٩٤٤ |
| الاختبار ككل | التجريبية | ١٠ | ١٠٦,٧ | ٢,٣١٢ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥٦,٤ | ٧,٧٨ |

**تفسير نتائج الفرض الأول:**

تشير النتائج الخاصة بالفرض الأول: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسط رتب الدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الإدراك السمعي لصالح المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة ذلك التحسن في الإدراك السمعي لدي أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا إلى محتوى البرنامج التدريبي المطبق على أطفال المجموعة التجريبية.

حيث اشتمل البرنامج على العديد من الجلسات الهادفة والجذابة التي تنمي الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة عن المتأخرين لغويا والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير مهارات الإدراك السمعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا، مثل مهارة ادراك المعنى فأصبح الطفل قادر على فهم وتفسير معنى الأصوات والكلمات والمواقف التي يسمعها، ومهارة التمييز السمعي فأصبح الطفل قادر على التمييز بين أصوات الكلمات المتشابهة في النطق ومختلفة في المعنى، ومهارة الذاكرة السمعية فأصبح الطفل قادر على تخزين واستعاده تتابع مجموعه من الكلمات أو الجمل التي سمعها بكلتا أذنيه، ومهارة الإغلاق السمعي فأصبح الطفل قادر على

استكمال كلمات غير مكتملة شفاهة بالحروف المناسبة ، ومهارة التداعي السمعي فأصبح الطفل قادر على استكمال جملا غير مكتملة شفاهة بالكلمات المناسبة.

وقد أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من(سهير تـوني،٢٠١٦؛ هبة إسماعيل،٢٠١٧).

**نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني علي أنه : " توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الإدراك السمعي لصالح التطبيق البعدي". وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

**جدول(٦)**

**قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | الرتب | عدد الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ادراك المعني | السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢,٨٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الموجبة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| التمييز السمعي | السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢,٨٢٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الموجبة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| الذاكرة السمعية | السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢,٨١٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الموجبة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| التداعي السمعي | السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢,٨٤٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الموجبة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| الاغلاق السمعي | السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢,٨٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الموجبة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |
| الاختبار ككل | السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢,٨١٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الموجبة | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | | |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

جاءت قيم "Z" = (٢,٨٥- ٢,٨٢٧- ٢,٨١٢- ٢,٨٤٤- ٢,٨٢- ٢,٨١٢) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى =٥,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن توضيح متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية، من خلال الجدول التالي:

**جدول (٧)**

**المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لاختبار الإدراك السمعي**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | التطبيق | ن | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ادراك المعني | القبلي | ١٠ | ٢,٥ | ٠,٨٥ |
| | البعدي | ١٠ | ٦,٨ | ٠,٤٢٢ |
| التمييز السمعي | القبلي | ١٠ | ٣,٢ | ٠,٩١٩ |
| | البعدي | ١٠ | ٩,٨ | ٠,٤٢٢ |
| الذاكرة السمعية | القبلي | ١٠ | ١٤,٥ | ٤,٠٣٥ |
| | البعدي | ١٠ | ٦٠,١ | ١,٩١٢ |
| التداعي السمعي | القبلي | ١٠ | ٣,٩ | ٠,٧٣٨ |
| | البعدي | ١٠ | ١١,٦ | ٠,٦٩٩ |
| الاغلاق السمعي | القبلي | ١٠ | ٥,٤ | ٠,٩٦٦ |
| | البعدي | ١٠ | ١٨,٤ | ١,٠٧٥ |
| الاختبار ككل | القبلي | ١٠ | ٢٩,٥ | ٥,٠٨٣ |
| | البعدي | ١٠ | ١٠٦,٧ | ٢,٣١٢ |

**تفسير نتائج الفرض الثاني:**

تشير نتائج الفرض الثالث: إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الإدراك السمعي لصالح القياس البعدي وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التدريبي الحالي في تنمية الإدراك السمعي لأطفال المجموعة التجريبية؛ حيث ارتفعت درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار الإدراك السمعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الحالي، وتفسر الباحثة ذلك في ضوء ما تم توظيفه من أساليب وطرق وفنيات وأنشطة في أثناء تنفيذ جلسات البرنامج الحالي، وكذلك مراعاة الباحثة لحاجات الأطفال بصفة عامة، وحاجات الأطفال المتأخرين لغويا بصفة خاصة، وأيضا تشجيع الأطفال عن طريق التدعيم المعنوي والمادي مما ساعد على نجاح البرنامج التدريبي الحالي، بالإضافة إلى توفير مناخ من الألفة والمودة والمشاركة وحرية التعبير بين الأطفال.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير البرنامج التدريبي، الذي تم إعداده وتصميمه في ضوء أسس علمية، وفي ضوء حاجات الأطفال المتأخرين لغويا وخصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية وكذلك قيام الباحثة في جعل الجلسات في شكل مواقف لعب واستخدام لعب الأدوار؛ مما ساعد أطفال المجموعة التجريبية على الالتزام بالقواعد المحددة، كل ذلك ساعد في نجاح البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية.

وأخيرا يتضح من نتيجة هذا الفرض حدوث التقدم الملحوظ في مستوى أطفال المجموعة التجريبية في الإدراك السمعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي الحالي؛ حيث تحسنت اللغة عند الأطفال المتأخرين لغويا.

وتشير الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بالإدراك السمعي والتدريب عليها، وإكسابها للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لما لها من أهمية كبرى في تحسن لغة.

**نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث علي أنه : " لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية في اختبار الإدراك السمعي". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test" للمجموعات ويوضح الجدول التالي قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية.

**جدول(٨) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | الرتب | عدد الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ادراك المعني | السالبة | ٤ | ٣,١٣ | ١٢,٥ | ١,٤١٤ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ١ | ٢,٥ | ٢,٥ | | |
| | المتعادلة | ٥ | – | – | | |
| التمييز السمعي | السالبة | ٤ | ٢,٥ | ١٠ | ١,٨٥٧ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | صفر | صفر | صفر | | |
| | المتعادلة | ٦ | – | – | | |
| الذاكرة السمعية | السالبة | ٤ | ٤ | ١٦ | ٠,٣٧٨ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٣ | ٤ | ١٢ | | |
| | المتعادلة | ٣ | – | – | | |
| التداعي السمعي | السالبة | ٥ | ٤,٦ | ٢٣ | ١,٥٥٢ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٢ | ٢,٥ | ٥ | | |
| | المتعادلة | ٣ | – | – | | |
| الاغلاق السمعي | السالبة | ٣ | ٤,٣٣ | ١٣ | ٠,٥٣ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٣ | ٢,٦٧ | ٨ | | |
| | المتعادلة | ٤ | – | – | | |
| الاختبار ككل | السالبة | ٦ | ٥ | ٣٠ | ١,٦٩١ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٢ | ٣ | ٦ | | |
| | المتعادلة | ٢ | – | – | | |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

جاءت قيم "Z" = (١,٤١٤- ١,٨٥٧- ٠,٣٧٨- ١,٥٥٢- ٠,٥٣- ١,٦٩١) وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير لعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار الإدراك السمعي والدرجة الكلية.

**جدول (٩)**

**المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار الإدراك السمعي**

| أبعاد اختبار الإدراك السمعي | التطبيق | ن | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ادراك المعني | البعدي | ١٠ | ٦,٨ | ٠,٤٢٢ |
| | التتبعى | ١٠ | ٦,٤ | ٠,٨٤٣ |
| التمييز السمعي | البعدي | ١٠ | ٩,٨ | ٠,٤٢٢ |
| | التتبعى | ١٠ | ٩,٢ | ٠,٧٨٩ |
| الذاكرة السمعية | البعدي | ١٠ | ٦٠,١ | ١,٩١٢ |
| | التتبعى | ١٠ | ٦٠ | ٢,٠٥٥ |
| التداعي السمعي | البعدي | ١٠ | ١١,٦ | ٠,٦٩٩ |
| | التتبعى | ١٠ | ١٠,٩ | ١,١٠١ |
| الاغلاق السمعي | البعدي | ١٠ | ١٨,٤ | ١,٠٧٥ |
| | التتبعى | ١٠ | ١٧,٩ | ١,٧٢٩ |
| الاختبار ككل | البعدي | ١٠ | ١٠٦,٧ | ٢,٣١٢ |
| | التتبعى | ١٠ | ١٠٤,٦ | ٣,٧٤٨ |

**تفسير نتائج الفرض الثالث :**

تشير نتائج الفرض الخامس إلى: عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية في اختبار الإدراك السمعي.

تشير الباحثة إلي استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الإدراك السمعي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي بشهر، وذلك لنجاح البرنامج التدريبي الحالي وبقاء أثره في اكتساب مهارات الإدراك السمعي الخمسة(إدراك المعني، التمييز السمعي، الذاكرة السمعية، الإغلاق السمعي، التداعي السمعي)لأطفال المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اعتماد البرنامج على الأنشطة والفنيات (النمذجة، الممارسة، لعب الدور، التعزيز، الواجب المنزلي)، والأدوات المستخدمة، واستخدام الصور، والبطاقات المصورة، والتي كانت محببة لنفوس الأطفال وكذلك الاعتماد على التعزيز المادي والمعنوي مما

ساعد بشكل كبير على ضبط سلوك الأطفال وتحسنه، ومساعدتهم على اكتساب المهارات الإدراك السمعي، وكذلك انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج التدريبي، وتكرار المحاولة والتدريب للأطفال الذين أخفقوا في التدريب دون شعورهم بالفشل؛ مما زاد شعورهم بالثقة بالنفس، وتحسن الإدراك السمعي أطفال المجموعة التجريبية كان له أثر كبير في زيادة شعورهم بالثقة بالنفس لديهم، كل ذلك ساعد على نجاح البرنامج وفاعليته في تحسن الأدراك السمعي، واستمرارية فاعليته حتى بعد توقف البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سهير توني(٢٠١٦) في فعالية برنامج باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لدي أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق، واستمرارية فعالية البرنامج التدريبي بعد مرور شهرين، ودراسة هبة اسماعيل (٢٠١٧) إلى استمرار فعالية البرنامج وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي.

**توصيات الدراسة** :

يمكن للدراسة الحالية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أن تقدم بعض التوصيات التطبيقية لتلك النتائج في المجال التربوي والأسري وذلك كما يلي :

١- الاهتمام بالتدريب علي تنمية مهارات الإدراك السمعي في تعليم أطفال الروضة كأسلوب أساسي في عملية تعليمهم وذلك لما له أثر إيجابي علي اللغة.

٢- اعتبار تدريبات الإدراك السمعي محورًا أساسيا في بناء برامج علاج التأخر اللغوي لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

٣- تبني فلسفة تقوم علي إيجاد برامج متطورة مستندة إلي التدريب علي الإدراك السمعي.

٤- تدريب معلمات الروضة والآباء والأمهات علي كيفية تحسين اللغة وتنميها للأطفال وذلك من خلال عقد دورات تدريبية من قبل المتخصصين في مجال اللغة والتخاطب.

٥- يجب علي أولياء الأمور التوجه لأخصائي النطق والكلام اذا لاحظوا التأخر اللغوي لأبنائهم مقارنة بأقرانهم من نفس العمر، وخاصة إذا تخطي عمر الطفل الثلاث سنوات.

**ثالثا: البحوث المقترحة**:

١- فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه السمعي لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المتأخرين لغويًا.

٢- فعالية برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة المتنوعة لتصحيح إدراك المعني وتنمية التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

٣- فعالية برنامج قائم علي أناشيد الأطفال لتحسين مستوي الإدراك السمعي والبصري لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

٤- فعالية تدريبات التواصل اللفظي ومهارات الانتباه في زيادة الحصيلة اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

**المراجع**:


١- أديب النوايسة، إيمان القطاونة (٢٠١٠): **النمو اللغوي و المعرفي للطفل** .عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

٢- أمنيه هارون (٢٠١٨): فعالية برنامج للتعلم العلاجي قائم على الاستراتيجيات الذاكرة ، تنميه الذاكرة السمعية_ البصرية واثرها على المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **رسائل دكتوراه** ، كليه التربية ، جامعه الزقازيق.

٣- إيمان العبادي (٢٠٢٠): **الإدراك البصري لدى طفل الروضة** .عمان : مركز الكتاب الاكاديمي.

٤- إيهاب الببلاوي (٢٠١٠): **اضطرابات التواصل**. الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٥- جيهان العشماوي(٢٠١٩) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٦- سهير توني (٢٠١٦): فعالية برنامج باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لدي أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق ، **مجلة التربية وثقافة الطفل** ، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا ، المجلد (١)، العدد (٧)،١-٤٧.

٧- عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠٠٥): أثر برنامج لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال من ذوي الإضطرابات اللغوية ، **رسالة دكتوراه** ، كلية المعلمين، جامعة سعود.

٨- عبد العزيز السرطاوي (٢٠٠١): **اضطرابات اللغة والكلام**. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

٩- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧): **قاموس التربية الخاصة** ،ط٣. القاهرة : مكتبة الانجلو.

١٠- عبد العظيم صبري ، أسامة عبد الرحمن (٢٠١٦):**إضطرابات ضعف الانتبـــاه والإدراك: التشخيص والعلاج.** القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١١- عفراء خليل (٢٠٢١) : فاعلية برنامج تدريبي تدخل مبكر في تحسين النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا في مرحلة ما قبل المدرسة ، **مجلة العلـــوم النفـــسية** ، المجلـــد ٣٧، العدد١.

١٢- فاروق الروسان( ٢٠٠٠) **مقدمه في الاضطرابات اللغوية.** الرياض: دار الزهراء للنـــشر والتوزيع

١٣- فتحي الزيات (١٩٩٨): **صعوبات التعلم الأسس النظريـــة والتشخيـــصية والعلاجيـــة .** القاهرة : دار النشر للجامعات.

١٤- فكري لطفي (٢٠١٥) : **إضطراب النطق وعيوب الكلام** . القاهرة : مكتبة الرشد ناشرون

١٥- ليلي كرم الدين (٢٠٠٤) : **اللغة عند طفل ماقبل المدرسة نموهـــا الـــسليم وتنميتهـــا .** القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦- محمد كامل(٢٠٠٣): **أخصائي التخاطب ومواجهة اللغة عند الأطفـــال** . القـــاهرة : دار النهضة المصرية

١٧- نعيمه سيد ( ٢٠١٤) فاعليه برنامج تدخل مبكر مقترح لعلاج تأخر النمو اللغوي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، **رسالة دكتوراه،** كليـــه التربيـــه، جامعه عين شمس.

١٨- هبة اسماعيل (٢٠١٧): فعالية برنامج التنمية الإدراك السمعي لتحسين مهـــارات اللغـــة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة الـــسمعية المركزيـــة CAPD ، **مجلـــة الخدمة النفسية** ، المجلد(١١)، العدد (٢)،١٠٧- ١٤٦.

١٩- هدي العشماوي (٢٠٠٩): **أطفالنا وصعوبات التعلم الكشف المبكـــر لـــصعوبات الـــتعلم لاطفال ماقبل المدرسة** . دمشق : دار الشجرة للنشر والتوزيع.

20- Bernadette,p.,kuntz. (2012):**selective attention in children with specific language impairment auditory and visual stroop effects**. Doctor of philosophy,the city university of newyork,25,2-44.

21- Dawes,p.Bishoop,D.(2009):"Auditory processing disorder in relation to developmental disorder of language commuction and attention :areview and critique", department of experimental

psychology university of Oxford**, journal of language** vol.99(4),pp40444.

22- Nicole ,v.,(2007):**psychosocial status of children with auditory processing disorder .Doctor of philosophy**, university of flori ,vol46(5),pp115-137.

23- Park,U.(2008): **Char acteristics of phonological processing , Reading, Oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate sensorineural hearing loss, PhD of Philosophy**, The Pennsylvania State University The Graduate SchooQzaal College of Education.